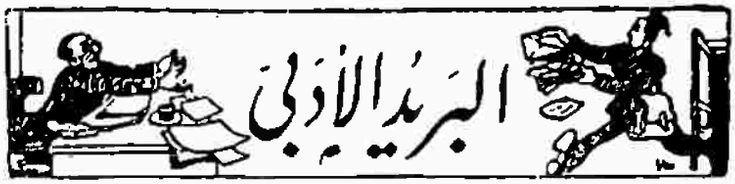

تكريم الأستاذ خليل مطران :

تنبيهاً للأذهان ، لا تقريراً لما يجب أن يكتب في هذا الحادث الأدبي العظيم ، نقول إن طائفة من أدباء السوريين واللبنانيين من محبي أدب شاعرهم الخالد الأستاذ خليل مطران اجتمعت فجمعت سبعة آلاف جنيه لطبع دواوين شعره وسائر مؤلفاته الأدبية ، وقد اختارت منها لجنة مؤلفة من عشرين عضواً قررت ما يلي :

١ — طبع دواوين مطران السبعة منها « ديوان الخليل » الأول وقد طبع من زمن بعيد ، وديوان للأراجيز في الأخلاق والآداب .

كذلك قررت طبع الروايات الأربع المترجمة عن شكسبير وهي هملت ، ومكبث ، وعطيل ، وتاجر البندقية . والروايات الثلاث المنقولة عن كورناي وهي ، السيد ، وسنّا ، وبوليوكت وأيضاً طبع رواية « بريتيس » المترجمة عن راسين « وهرتاني » عن فكتور هيجو ، « والغريب » عن بول بورجيه ورواية « القضاء والقدر » وقد عارض فيها الشاعر مطران رواية « قسمت » الإنجليزية التي رمى مؤلفها العرب بما هم براء منه ، فأعاد الشاعر مطران روايته « القضاء والقدر » الحق إلى نصابه ووصف العرب على حقيقتهم في أخلاقهم العروفة ، وآدابهم المأثورة

وللشاعر المحتفل به مؤلفات أخرى هي « الموجز في علم الاقتصاد » من خمسة أجزاء اشترك معه في ترجمتها المرحوم حافظ ابراهيم . وكتاب « مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام » وكتاب « الإرادة » وهو مجموعة فصول في أدب النفس . وهذه الكتب لم تصدر اللجنة رأياً في إعادة طبعها بعد .

٢ — قررت إقامة حفلة بدار الأوبرا الملكية تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بجعلها تحت رعايته ، وقبل رئاستها حضرة صاحب المعالي وزير المعارف وستقام في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم السبت ٢٩ مارس ويخطب فيها معالي السنهوري باشا وصاحبا السعادة علوبة باشا وأنطون الجميل باشا وحضرة الشيخ المحترم عباس محمود العقاد وسينشد الأستاذ الأسمر قصيدة من شعره

٣ — تقيم لجنة الاحتفال مساء الأحد ٣٠ مارس حفلة عشاء بفندق شبرد تدعو إليها المائة والسبعة والخمسين وجيهاً الذين تبرعوا بالسبعة آلاف جنيه لهذا الغرض ولفيفاً من أرباب العلم والأدب والوجاهة من أصدقاء المحتفل به يكون خطباؤها سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا والأستاذ فؤاد صروف والشاعر محمد عبد الغني حسن .

٤ — تلبية دعوة معالي وزير المعارف إلى نزهة نيلية تستقر في القناطر الخيرية نهار الاثنين ٣١ مارس .

٥ — تلبية دعوة الأستاذ إدجار جلاد بك إلى حفلة غداء يقيمها في فندق شبرد لرجال السلك السياسي وأصحاب الصحف الأجنبية يوم أول أبريل .

٦ — حفلة يقيمها النادي الشرقي بالاشتراك مع الأندية السورية واللبنانية الأخرى وهي نادي الشبيبة ، ونادي لبنان ، ونادي الاتحاد الأرثوذكسي يوم الأربعاء ٢ أبريل .

٧ — حفلة أخيرة تقيمها المفوضية اللبنانية يوم الخميس ٣ أبريل

٨ — ولا تزال اللجنة تدعو كل من يريد الاشتراك في هذا العمل ولم يعرب عن هذه الرغبة بعد ، أن يتفضل بمخاطبة سكرتير اللجنة صموئيل بك عطيه أو أمين الصندوق السيد إلياس مرشاق

ومما يجدر ذكره أن لجنة الاحتفال كانت قررت إصدار الجزء الأول والثاني من « ديوان الخليل » قبل إقامة الحفلة الأولى ولكن بعض الموانع الفنية حالت دون ذلك .

وأن محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية وكذلك محطة الإذاعة اللندنية للمستمع الغربي B, B, C, قد قبلتا مبدئياً إذاعة ملخص لما يقال في هذه الحفلات .

وأن السوريين واللبنانيين في مهاجرهم يشتركون أدبياً ومادياً في تكريم شاعر الأقطار العربية . كما أن الحكومة اللبنانية قد قررت الاشتراك في هذا الاحتفال وهو وفاء منها للشاعر الكبير

أما الأموال التي ستجمع لتكريم مطران ، والفوائد التي تجنى من بيع مؤلفاته فستنفق على الجناح الخاص الذي سوف يحمل اسم الشاعر خليل مطران في المستشفى الذي شُرع في بنائه باسم دار الشفاء

ليطل الله بقاء مطران ، لا ليقول للمحتفلين به ما قاله فولتير العظيم يوم احتفلت أمته به « إنكم تريدون القضاء على حياتي من فرط الغبطة والسرور » بل ليسمع على مدى العمر شكر كل ناطق بالعربية على ما أعطاهم من أدب وفن .

« مهيب »

حول اكتشاف واحة الكفرة :

جاء فى « الرسالة » الغراء عـدد ٧١٣ بتوقيع قارىء كلمة قصيرة رداً على ما نشرته أخبار اليوم بعدد ١٢٩ حول اكتشاف واحة الكفرة ، ونحن بدورنا أردنا أن نثبت شيئاً عن هذه الواحة على ضوء ما كتبه حضرة القارىء المحترم والشيء بالشيء يذكر :

كانت واحة الكفرة المجهولة عند العامة ردحاً من الزمن محلا يأويه الدعار واللصوص ومخبأ يلتجىء إليه العائثون الذين يشنون الغارة من مصر على السودان الفرنسى وبالعكس حيناً من الدهر ، ولم تكن هذه الواحة معروفة عند الليبيين وقتذاك وقد سكنها فى وقت من الأوقات (التبو) وهم قبيلة من القبائل السودانية وكانت هذه القبيلة غير متدينة بدين إلا بعد اتصالها بالسنوسى، ثم سكنها الكثير من العرب مثل قبائل (الجهمة) وقبائل (الجوازى) وأخيراً عمرت بأهلها الحاليين وهم قبائل (الزوية) وذلك سنة ١٦٧٥م على وجه التقريب . ومن ذلك التاريخ أصبحت معروفة عند عرب برقة ، وفى سنة ١٨٥٤ وصل إلى تلك الواحة السيد عمر الفضيل موفداً من قبل الإمام الجليل السيد محمد السنوسى الكبير لبناء زاوية (الجوف) وبذلك أصبحت محط رحال القوافل السائرة بين ليبيا والسودان الفرنسى، وفى سنة ١٨٧٤ اهتم خليفة السنوسى السيد محمد المهدى بهذه الواحة والطرق المؤدية إليها من الجهات الأربع فأرسل السيد محمد بن المشفيع (رئيس زاوية سرت) لحفر بئر (بشرى) الواقعة بين الكفرة والسودان الفرنسى . وفى سنة ١٨٩٦ تحول السيد المهدى من زاوية الجغبوب إلى الكفرة فنسق بها الجنان وعمّر ما خرب منها وكثرت بها المبانى وبنى بها معهداً لتحفيظ القرآن ودراسة علوم الشريعة وأمها السكان من جميع نواحى القطر الليبي ، وفى نفس السنة زارها صادق بك (باشا) المؤيد العظم يحمل تحيات جلالة السلطان عبد الحميد إلى السيد المهدى وفى ذلك يقول الصادق :

مليك ملوك الأرض مذ كان فى المهد
توالت هداياه على السيد المهدى
هدايا عظيم أهديت لمعظم ... فمن هو كالمهدى إليه وكالمهدى
كعبد الحميد الملك يحمى حماه من؟ ... وكالسيد المهدى فمن هديه يهدى؟
أتى (صادق) يطوى الهامه قاصداً ... إلى حرم المهدى العطايا له يهدى
يجوب الفيافى لا يميل إلى الكرى ... حليف السرى يهوى مواصلة المهدى
يرى الصعب سهلا والتاعب راحة ... ويُعد المدى قرباً وما مرّ كالشهد الخ

وقد زار صادق باشا سنة ١٨٩٠ زاوية الجغبوب لنفس الغرض المذكور ، وبعد وصول السيد المهدى إلى الكفرة كما سبق أرسل بكثير من البعثات الاستكشافية لبحث وتنقيب الطرق المؤدية من الكفرة إلى السودانين الفرنسى والمصرى وإلى مصر ودراسة تلك الصحارى ، ومن بين تلك البعثات تلك التى كان يرأسها السيد مصطفى السمالوسى كما جاء فى كتاب أرسله العلامة الجليل السيد أحمد الريفى إلى السيد مصطفى المحجوب (رئيس زاوية الطليمون) فعثرت هذه البعثة على موقع واحة (العوينات) وواحة (مرقة) وكانت هاتان الواحتان إلى ذلك العهد مجهولتين ، كما اكتشفت مواقع أخرى فلم يكن والحالة هذه المكتشف لواحة الكفرة أو العوينات صاحب السعادة أحمد باشا حسنين رحمه الله وجعل الجنة مثواه ؛ ولكنه زار تلك الواحات وغيرها مصحوباً بالكثير من رجال السنوسى ولا يزال الكثير منهم على قيد الحياة .

محمد الطيب بن إدريس

برقية من صاحب « الأديب » :

أشرت فى عدد سابق من « الرسالة » إلى حديث نشرته مجلة « المهد » التى تصدر فى جنوب لبنان ، وعزاه محرر تلك المجلة إلى الأستاذ ألبير أديب صاحب مجلة الأديب وزعم فيه أن الدكتور عبد الرحمن بدوى المدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول إنما لبى دعوة كلية الآداب فى لبنان لإلقاء المحاضرات التى ألقاها هناك لأمر يتصل بمركزه فى الجامعة المصرية ، وأن الفرنسيين وجهوا إليه هذه الدعوة ستراً لأساليبهم الاستعمارية .

وقد تلقينا برقية من الأستاذ ألبير أديب تأخر نشرها سهواً يقول فيها إنه لم « يتحدث إلى مجلة المهد عن الدكتور عبد الرحمن بدوى » وأنه « نفى الحديث فى مجلة الأديب عدد مارس » .

ونحن نشكر للأستاذ صاحب « الأديب » هذه النبرة على الحقيقة وبخاصة فى جانب أستاذ مصرى وجهت إليه دعوة علمية فلم يمنن على أبناء لبنان بعلمه وأدبه ، وننتظر من محرر « المهد » أن ينصف الأستاذين بالاعتذار

« الحامظ »